والاعوان والانصار لاجل خوف زوال الملك منهم ويدلك
على ذلك الحديث المتقدم وقال عليه الصلاة والسلام
ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واجتنب محارم
الله عليك تكن اورع الناس وقال ابن عيينة

الرزق ياتي وان لم يسع صاحبه حتما ولكن شقا المرء مكتوب
وفي القناعة كنز لا نفاد له وكل ما يملك الانسان مسلوب

وقال اخر

خذ من العيش ما كفى فهو ان زاد تلفا
كسراج متى سر ان طغا دهنه انطفا

وقال الطغرائي

لا تلتمس فضل الغنا انه متلفة يشقى بها الحر
ما يرى المرء عبرة في صدف اهلكه الدر

ترجو البقا بدار لا ثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل

اللغة الرجا الامل والبقا ضد الفنا وبقية البيت
مفهوم الاعراب ترجو فعل مضارع واصله اترجو فحذفت
منه همزة الاستفهام وهو جائز كقول القائل ~~الاعراب~~
فوالله لا ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان
والفاعل لترجو ضمير مستتر تقديره انت والبقا مفعوله
به جار ومجرور وبدار اضافة الى غير المعنى اترجو الخلود والبقا
بدار هي في نفسها لا بقا لها وهي اشبه شي بالظل كما قال
القائل احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع
واخذ يضرب له مثلا في الخارج فقال مستفهما
هل سمعت بظل غير منتقل وهذا الزام له لانه يضطر
الى ان يقول ما رايت لان الظل مستفاد من حركة الشمس وحركة
الشمس



الشمس لا وقفة لها فالظل في انتقال ابدا كما لا يستقر
قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا
والايات الواردة في القران في تبدل الدنيا وتغيرها كثيرة
فلا نطيل بذكرها وكذلك اقوال الشعرا فيها كثيرة ايضا
ومنها قيل شعر

وحب الفتى طول الحياة مذلة وان كان فيه نخوة وعرام
وكل يريد العيش والعيش حتفه ويستعذب اللذات وهي سهام

قال بعض الاعراب

وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدانه

قال بعض الناس الا هنا بمعنى حتى قال ابو حيان وهذا
لم اقف عليه في كلام العرب واما قول الطغرائي
فهل سمعت بظل غير منتقل كقول القائل

رايت خيال الظل اعجب منظر لمن هو في بحر الحقيقة راقي
شخوص واشكال بزهرة بعضها لبعض باصوات هناك وطاق
تمر وتمضي بابة بعد بابة وتفنى جميعا والمحرك باق

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا الزلل
اصمت ففي الصمت منجاة من

اللغة السر الذي يكتم والجمع اسرار اصمت اسكت منجاة
سبب النجاة والزلل الخطا الاعراب الواو عاطفة على
المنادى الذي في قوله يا وارد او على الاسرار يتعلق بمطلع
مطلعا صفة لخبير ففي الفا هنا جواب الامر وفي طرف
منجاة اسم مصدر مثل مرضاة وهو مرفوع على انه
مبتدا والخبر تقدم من الجار والمجرور من الزلل لبيان
الجنس وهو متعلق بمنجاة الزلل مجرور بمن المعنى
ويا من خبر الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبد شيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)